Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بولس كان اللغز سهل الحل. بالنسبة الى التراجيديين الإغريق كان اللغز معضلة لاجواب عليها، فقد فكروا في الكائنات الإنسانية أولا وقبل كل شيء في علاقتها بهذا السر. وهكذا وضعوا مقابل خلفية اللانهائي القسم الذي لايقاس من الكل، العقد الإنسانية المبسطة. فالتصادفي والتافه، خلفية اللانهائي القسم الذي لايقاس من الكل، العقد الإنسانية المبسطة. فالتصادفي والتافه، من وجهة النظر الكلية، يختفيان عن النظر، كما في أشكال المناظر الواسعة التي لاترى إلا بشكل مختصر، أو مثل الخطوط التي لاحصر لها في وجوه عجائز لوحات رامبرانت التي تختفي إذا وضعت اللوحات في مكان فسيح.

بالنسبة لنا فإننا نتخذ الأسلوب الآخر. كل كائن بشري يملأ كامل اللوحة. لقد حذفنا من مخططنا القدر الذي يغزل الخيط ويقطعه. إن الحياة الإنسانية معضلة كبيرة لنا، فسر الحياة هو سر الذات الإنسانية الخاص والصراع الذي تهتم به هو السر الداخلي. إن حياة الإنسان لاتبدو كما جرت معه، بل كما يفعل هو لنفسه فالخطيئة ليست في نجومنا بل في أنفسنا، وهناك خشبة مسرح حيث كل واحد منا هو الممثل الأوحد. إننا لانختلف عن الطريق في شيء مثلما نختلف عنهم في الأسلوب الذي ننظر فيه الى الفرد المعزول في نفسه ولنفسه. ان مسرحنا وكل فنونا هي النقيض الحقيقي لفنهم البسيط. إنه عمل التكوين الذكي للفردانية.

لكن عند الإغريقي لم تكن الكائنات الإنسانية تختلف اختلافاً رئيسياً، بل تتشابه تشابها كبيرا. فالماديون الإغريق وضعوا شخصياتهم على خشبة ضخمة كانت دراماها الصراع بين الإنسان والقوة التي تشكله، فالإنسان «المريض مثل الجميع» ينظر إليه على أنه هام بينهم فقط من حيث المزايا السائدة والانفعالات الكبيرة والمخاوف والرغائب والآلام والأحقاد، التي تنتمي الى البشرية كلها والى كل الأجيال وتخلق النموذج الذي لاينفد